اليوم ١٥

"إِلَى أَنْ نَنْتَهِيَ جَمِيعُنَا إِلَى وَحْدَانِيَّةِ الإِيمَانِ وَمَعْرِفَةِ ابْنِ اللهِ. إِلَى إِنْسَانٍ كَامِل. إِلَى قِيَاسِ قَامَةِ مِلْءِ الْمَسِيحِ." (أف ٤: ١٣)

ان قصد الله الأزلي كما قلنا، هو أن يجمعنا أبناء له، و هذا يتضمن آمرين. أولهما، العلاقة التي تربط الأبناء بالأب. فالعلاقة في غاية الأهمية. وثانيهما، أن تكون هذه البنوة وتلك العلاقة هي ما يجعلنا ننمو كل يوم إلى المثل الذى وضعه لنا- وهو الابن المحبوب، أكثر من يفرح الله وأعظم من يسر قلبه. أنه النضج والقامة والحالة الشخصية التي نصل إليها - الجمال الأدبي العجيب الذي يعكس صورة الابن .

لذلك حين نصلي لإرشاد الله، فإن شغله الشاغل أن يأخذ حياتنا من مجرد إرشادات وتوجيهات، إلي علاقة حية فعالة تنبع من إرادة وقلب وشخص ينمو كل يوم إلى قامة المسيح.

لذلك، فحين يعلمنا، أنه ينقل لنا أسراره، انه يغيرنا إلى شخص المسيح.

فهو يعلمنا طرقه، أي شخصه ومقاصده. وهذا هو المبتغى الحقيقي، هذه هي مقاصده.

وفى سبيل ذلك، فإنه يدخل في علاقة حية حقيقية مع شعبه،

فيعرفونه ويدخلون معه في علاقة العهد، حتى تنطبع صورة ابنه على أولاده، فنتغير إلى تلك الصورة عينها.

لذلك « علم موسى طرقه « أما بني إسرائيل فعرفوا أفعاله فإن أولاده يعرفون شخصه وقلبه وإرادته وطرقه.

صلاة

يا رب، من خلال ضعفاتنا الكثيرة وحيرتنا، غيرنا لنكون مشابهين لصورة ابنك، وإرشدنا إلى هذه العلاقة الحية الفعالة المجيدة، لمجد اسمك. آمين

سؤال للتأمل: كيف تظن الفارق بين علم موسى طرقة و بنو اسرائيل افعاله؟

تطبيق: اجلس وحيداً واكتب كيف ترى ان الله يعلمك طرقه في هذه الايام، من خلال تدخلاته و منالاحداث المختلفة.